

أ.د. علي الشبل | البشر واليسر بمزدلفة يوم الحج الأكبر وأعمال

يوم النحر

علي عبدالعزيز الشبل

المزدلفة فلما فرغ من صلاته جاءه رجل من سادات العرب هو عروة ابن المبرس من الطائي فقال يا رسول الله جئتكم من جبل طير في رواية من جبلي اي من جبل اجا وسلمي - 00:00:00

في حائل تبعد عن هذا المكان ازيد من تسع مئة كيلو متر قال يا رسول الله جئتكم من جبل طي اكللت راحلتي واتعبت نفسي فما تركت يا رسول الله في طريقي من جبل الا وقفت عليه - 00:00:29

فهل لي يا رسول الله من حج فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال من شهد صلاتنا هذه في جمع هاي في مزدلفة ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار - 00:00:53

وقد تم حجه وقضى فتاه الحديث فيما دل عليه والحديث رواه الخمسة وغيرهم وهو حديث صحيح على وجوب المبيت بالمزدلفة وما دل عليه ايضا ان يصلى صلاة الفجر فيها مما يدل على وجوب المبيت بها انه لم يأذن في الانصراف منها بعد هزيع من الليل - 00:01:15

الا لضعفه اهله والنساء كلهن ضعفة ويلتحق بهم كبار السن والمرضى ويلتحق بهم مرافقوهم ولو كانوا اقوياء فقد بعث عبد الله بن عباس مع ضعفة اهله وفيه ان ليلة عرفة انتهت طلوع فجر هذا اليوم - 00:01:45
انتهت ليلة عرفة بطلوع فجر هذا اليوم فمن لم يقف بعرفة فقد فاته الحج وان كان محروما يتحل بعمره لما وقف عليه الصلاة والسلام لما فرغ من صلاته واجابته - 00:02:09

ركب راحلته فاتى المشعر الحرام وهو الجبل الذى ازيل الان واقيم مكانه هذا المسجد فقال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف مزدلفة لها ثلاثة اسماء المشعر الحرام كذا سماها ربي جل وعلا في قوله - 00:02:31

فإذا افضتم من عرفات اذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين عرفات هي المشعر الحال ومزدلفة هي المشعر الحرام وتسمى بالمزدلفة لان الحجاج ازدلفوا الى الحرم بعد ما كانوا في صعيد الحل في عرفات - 00:02:55
وتسمى ثالثا بجمع سماها بذلك النبي عليه الصلاة والسلام في قوله وقفت ها هنا وجمع كلها موقف لان الحجاج يجتمعون فيها بعد اجتماعهم في عرفات ركب عليه الصلاة والسلام حتى اتى المشعر الحرام قال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف - 00:03:21

فرفع يديه الى صدره فدعا رب ووحده وحمده وما زال كذلك واقفا وقوفا طويلا حتى اسفل جدة اسفل جدا ولم تطلع الشمس فحركت عليه الصلاة والسلام لم ينتظار طلوع الشمس - 00:03:47

ليخالف في هذا الفعل المشركين الذين كانوا ما يغفرون ولا يغفرون من المزدلفة حتى تطلع الشمس من وراء جبل ثبيرو هو اعرض الجبال واطولها في شرقى المزدلفة يقولون اشرق ثبيرو كي ما نغير - 00:04:15

اردف النبي صلى الله عليه وسلم وراءه الفضل ابن عباس رضي الله عنهمما وكان اردف وراءه من عرفة الى مزدلفة الحب ابن الحب اسامي ابن زيد رضي الله عنهمما فمضى يمشي - 00:04:36

مرت نسوة يجرينا فرأينه عليه الصلاة والسلام فوقفنا احداهن فاقبليت اليه وهي المرأة الخثعمية رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابى شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة - 00:04:56

افأحـج عن ابـي ؟ قال حـجي عن ابـيك فـجعل الفـضل يـنظر اليـها وـجعلـت تـنظر اليـه فـازـح عـلـيـه الصـلاـة وـالـسـلام بـوـجه الفـضل مـنـ الجـهـةـ الـاـخـرـيـ مـضـيـ يـمـشـيـ وـهـوـ يـلـبـيـ وـالـتـلـبـيـةـ سـنـةـ فـيـ الـاـنـتـقـالـ مـنـ مشـعـرـ الـىـ مشـعـرـ - 00:05:22

لـماـ جـاءـ مـنـ عـرـفـةـ لـبـيـ فـلـمـ لـبـثـ فـيـ مـزـدـلـفـةـ لـمـ يـلـبـيـ ثـمـ لـمـ مـضـيـ مـنـ مـزـدـلـفـةـ الـىـ مـنـ مـاـ زـالـ يـلـبـيـ وـادـيـ مـحـسـرـ الفـاـصـلـ بـيـنـ هـذـيـنـ المشـعـرـيـنـ بـيـنـ مـزـدـلـفـةـ وـمـنـيـ. حـرـكـ سـرـيـعاـ - 00:05:44

ثـمـ مـضـيـ بـيـنـ طـرـيقـ الـمـأـزـمـينـ طـرـيقـ الـجـبـلـينـ حـتـىـ اـقـبـلـ عـلـىـ الـجـمـرـةـ اـسـتـقـبـلـهـ اـبـنـ عـبـاسـ وـهـوـ صـغـيرـ وـكـانـ قـدـ رـامـيـ وـقـالـ يـاـ عـبـدـ اللهـ القـطـ لـيـ سـبـعـ حـصـيـاتـ فـيـ حـصـيـاتـ الـخـذـفـيـ - 00:06:02

الـقـطـ لـيـ سـبـعـ حـصـيـاتـ كـحـصـيـاتـ الـخـلـفـ حـدـدـ عـدـدـهـاـ وـحدـدـ صـفـتـهـاـ مـاـ لـقـطـ فـيـ مـزـدـلـفـةـ تـسـعـاـ وـارـبـعـينـ حـصـاـةـ وـلـاـ سـبـعـيـنـ لـمـتـعـالـيـ مـتـأـخـرـ اـمـرـ اـبـنـ عـبـاسـ يـلـقـطـهـاـ لـهـ مـنـ حـولـ الـجـمـرـةـ لـمـ - 00:06:24

يـعـلـمـنـاـ اـلـاـ نـتـكـلـفـ اـكـثـرـ مـاـ كـثـرـ اللهـ فـيـ مـكـةـ الـحـصـيـ يـاـ اـخـوـانـيـ وـهـوـ الـذـيـ يـنـشـغـلـ بـهـ النـاسـ. جـمـعـاـ وـغـسـلـاـ وـتـكـسـيـرـاـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـطـيـبـهـ فـيـ بـدـعـ تـتـرـادـفـ يـشـغـلـهـمـ بـهـ الشـيـطـانـ لـثـلـاـ يـعـمـلـوـاـ هـذـهـ السـنـنـ - 00:06:47

فـيـ اـقـتـفـاءـ سـنـةـ خـيـرـ الـاـثـرـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـقـطـ لـهـ سـبـعـ حـصـيـاتـ هـذـاـ عـدـدـهـاـ كـحـصـيـاتـ الـخـذـفـ يـقـدـرـهـاـ الـفـقـهـاءـ مـاـ بـيـنـ حـبـةـ الـحـمـصـةـ الـىـ حـبـةـ الـبـنـدـقـةـ فـوـضـعـهـنـ فـيـ يـدـهـ الشـرـيفـةـ وـصـارـ يـقـلـلـهـاـ يـرـيـهـاـ النـاسـ - 00:07:08

اـيـهـ النـاسـ اـمـتـالـ هـؤـلـاءـ فـارـمـوـ اـمـتـالـ هـؤـلـاءـ فـارـمـوـ وـاـيـاـكـمـ وـالـغـلـوـ فـيـ الـدـيـنـ. فـانـمـاـ اـهـلـكـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـمـ الـغـلـوـ فـيـ الـدـيـنـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ ثـمـ مـضـيـ حـتـىـ اـتـىـ جـمـرـةـ الـعـقـبـةـ وـهـيـ اـخـرـ حـدـ منـ مـاـ يـلـيـ مـكـةـ - 00:07:29

سـمـيـتـ بـجـمـرـةـ الـعـقـبـةـ لـاـنـهـاـ عـلـىـ جـبـلـ وـقـدـ اـزـيلـ الـجـبـلـ تـوـسـعـةـ لـلـمـسـلـمـيـنـ فـيـ هـذـاـ الـمـشـعـرـ وـجـعـلـ مـنـ عـنـ يـمـيـنـهـ وـمـكـةـ عـنـ يـسـارـهـ مـسـتـبـطـنـاـ الـوـادـيـ وـادـيـ مـنـيـ وـاـسـتـقـبـلـ الـجـمـرـةـ فـرـمـاـهـاـ اللـهـ اـكـبـرـ - 00:07:52

الـلـهـ اـكـبـرـ بـسـبـعـ حـصـيـاتـ يـكـبـرـ مـعـ كـلـ حـصـادـ فـرـغـ مـنـ هـذـهـ الـرـمـيـةـ مـنـ هـذـهـ الـجـمـرـةـ لـمـ يـقـفـ مـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ يـدـعـوـ مـعـ اـنـهـ اـهـمـ الـجـمـارـ وـسـيـأـتـيـكـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـنـهـ فـيـ يـوـمـ الـحـادـيـ عـشـرـ وـالـثـانـيـ عـشـرـ وـالـثـالـثـ عـشـرـ بـعـدـ ماـ رـمـيـ الـجـمـرـةـ الـاـولـىـ الصـغـرـىـ - 00:08:13

وـقـفـ بـعـدـهـاـ يـدـعـوـ دـعـاءـ طـوـيـلـاـ نـحـوـ مـنـ قـرـاءـةـ الـبـقـرـةـ وـبـعـدـمـ رـمـيـ الـجـمـرـةـ الـثـانـيـةـ الـوـسـطـىـ وـقـفـ يـدـعـوـ دـعـاءـ طـوـيـلـاـ نـحـوـ مـنـ قـرـاءـةـ الـبـقـرـةـ اـمـاـ الـعـقـبـةـ فـلـمـ يـدـعـوـ عـنـدـهـاـ وـلـاـ بـعـدـهـاـ فـيـ الـاـيـاـمـ الـاـرـبـعـةـ فـيـ يـوـمـ النـحـرـ - 00:08:38

وـفـيـ يـوـمـ الـحـادـيـ عـشـرـ وـالـثـانـيـ عـشـرـ وـالـثـالـثـ عـشـرـ لـمـ فـرـغـ مـنـ رـمـيـهـ اـحـاطـهـ بـهـ النـاسـ وـيـسـأـلـوـنـهـ وـكـانـ الـوـقـتـ حـارـاـ فـاضـلـهـ اـسـاـمـهـ اـبـنـ زـيـدـ وـبـلـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ بـكـسـاـ وـهـوـ وـاقـفـ - 00:08:57

فـمـاـ سـئـلـ ذـلـكـ الـيـوـمـ عـنـ شـيـءـ قـدـمـ وـلـاـ اـخـرـ الـاـقـالـ اـفـعـلـ وـلـاـ حـرـجـ قـدـمـ وـلـاـ اـخـرـ لـاـ اـنـهـ لـمـ يـعـمـلـ الـبـتـةـ مـاـ سـئـلـ عـنـ شـيـءـ قـدـمـ وـلـاـ اـخـرـ الـاـقـالـ اـفـعـلـ وـلـاـ حـرـجـ - 00:09:18

ثـمـ اـنـصـرـفـ عـلـىـ الـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ فـاتـىـ مـنـحـرـهـ وـمـنـحـرـهـ بـجـوارـ مـحـلـهـ بـجـوارـ مـسـجـدـ الـخـيـفـ وـاـذـاـ مـائـةـ مـنـ الـبـدـنـ مـعـتـرـضـةـ مـعـقـوـلـةـ الـيـدـ الـيـسـرـىـ وـاقـفـةـ عـلـىـ ثـلـاثـ قـوـائـمـ عـلـىـ رـجـلـيـهاـ وـيـدـيـهاـ الـيـمـنـىـ وـتـنـاـوـلـ السـكـيـنـ عـلـىـ الـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ بـيـدـهـ - 00:09:37

رـأـيـنـاهـ سـبـعـ مـنـهـاـ اوـ تـسـعـ ايـ مـنـ هـذـهـ الـبـدـنـ رـأـيـنـاـ النـبـيـ عـلـىـ الـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ مـطـافـنـاـ يـسـعـيـنـ اـلـيـهـ لـمـ حـبـاـ وـشـوـقـاـ لـرـسـوـلـ اللـهـ بـهـائـمـهـ تـشـتـاقـ لهـ وـجـذـ بـالـيـ يـاـ اـنـوـ لـمـ - 00:10:01

تـرـكـ النـبـيـ الـاتـكـاءـ عـلـىـ مـنـبـرـ اـيـنـ قـلـوبـكـ يـاـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ اـيـنـ اـنـتـمـ يـاـ اـهـلـ الـسـنـةـ وـالـقـرـآنـ يـاـ مـنـ تـدـعـونـ حـبـ رـسـوـلـ اللـهـ اـيـنـ اـشـتـيـاقـكـ الـيـهـ؟ وـدـلـيـلـهـ وـعـلـامـتـهـ اـسـتـمـسـاـكـمـ بـسـنـتـهـ - 00:10:26

وـبـشـرـعـتـهـ وـهـدـيـهـ تـقـدـيمـهـاـ عـلـىـ اـهـوـائـكـ وـرـغـبـاتـكـ وـعـلـىـ مـرـادـاـتـهـ غـيرـهـ عـلـىـ الـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ هـذـاـ الـمـحـكـ الـذـيـ بـيـبـنـ الـحـبـ الصـادـقـ وـدـعـوـيـ

حـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـقـنـاـ اـلـيـهـ تـنـاـوـلـ السـكـيـنـ يـطـعـنـهـاـ فـيـ لـبـتـهـ فـيـ اـصـلـ عـنـقـهـ - 00:10:47

قـائـلـاـ بـسـمـ اللـهـ وـالـلـهـ اـكـبـرـ وـهـيـ تـتـهـاـوـيـ وـاـحـدـةـ اـثـرـ وـاـحـدـةـ حـتـىـ اـتـمـ نـحـرـ بـيـدـهـ الشـرـيفـ ثـلـاثـاـ وـسـتـيـنـ مـنـهـاـ وـتـرـكـ ماـ غـبـرـ بـعـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـنـحرـهـ فـصـارـ مـجـمـوعـ هـدـيـهـ مـنـهـ - 00:11:12

اـمـرـ مـنـ كـلـ وـاحـدـةـ مـنـهـاـ بـبـضـعـةـ بـقـطـعـةـ وـجـمـعـتـ لـهـ فـيـ قـدـرـ وـطـبـخـتـ لـهـ وـتـرـكـ النـاسـ يـجـزـرـوـنـ وـيـأـكـلـوـنـ وـقـالـ الـجـازـ لـاـ تـعـطـوـهـ اـجـرـتـهـ

اجرته لا تعطوه اجرته من لحمها بل نحن نعطيه منها - 00:11:30

وتصدق باجلتها وهي ما تغطى به هذه الاibel فلما طبخت له شرب من لحمها صلى الله عليه وسلم ثم دعا الحلاق وبهذه الموس فقال هذا رسول الله - 00:11:53

قد امكن صفة عنكم بيدك من صفة عنقه ضم الحلاق عنق النبي ورأسه اليه قال هذا من فضل الله علي يا رسول الله قال سم بالله فأشار الى جهة اليمنى - 00:12:13

حلقها ثم جعل الشعر في يد النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لماذا جعل الشعر بيده جعل الشعر بيده عليه الصلاة والسلام فقال اين ابو طلحة يميذه من بين الناس - 00:12:32

ابو طلحة الانصاري زوج الرميصة ام سليم النجارية فدفع الشعر اليه ثم قال احلق فحلق الجهة اليسرى اسمع يا ايها المخنف يا من اطلت شعرك وتسريحته هذا الموضع موضع التصدق بشعرك على الله - 00:12:53

تقربا اليكم نعم الله اغفر للمحلقين قالها النبي مرة والمقصرين يا رسول الله اللهم اغفر للمعلقين والمقصرين يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثة وفي الرابعة قال والمقصرين - 00:13:19

التقصير واجب في حق النساء لانه حرام عليهم الحلق اما انت ايها الرجل فالاكمel والافضل والاعظم اجرا ان تحلق رأسك تحلقه يتصدق به يستجيب به سنة نبيك عليه الصلاة والسلام - 00:13:38

حتى نشأ الناشئة من ابناء المسلمين على ما ترون زمان كأهله واهله كما ترون حلقة شقه الثاني فاعطاه ابا طلحة يفرقه بين الناس اكادوا ان يقتتلوا ينال من شعره بان ستة اشياء - 00:14:02

انفصلت من جسده الشريف في حياته فيها البركة شعره ووضوءه وريقه ونخامته ليتنفس لا وصلت الى ايديهم قبل الارض عليه الصلاة والسلام وعرقه ودمه اما بوله وغائه الم يأتي لهم - 00:14:24

تبركوا به لان حكمه حكم ما يخرج من الادميين ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم غسلوه بعد موته لم يتبركوا من الماء الذي انفصل من جسده دل على هذا القيد المهم ان هذه الستة الاشياء التي انفصلت من جسده في حياته لا بعد موته - 00:14:53

فرغ من حلق شعره فدخل وتجرد من ثياب احرامه واغتسل ولبس ثيابه وطيبته امكم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمسك ثم ركب فافاض الى البيت ضحى يوم النحر يطوف طواف الافاضة - 00:15:19

وهو طواف الزيارة وهو طواف الحج ثلاثة مسميات لسمى واحدكم عملا عمله النبي في هذا اليوم يا اخوانى اه اربعة اعمال عمل في هذا اليوم اربعة اعمال رمى جمرة العقبة - 00:15:41

ثم نحر هديه ثم حلق رأسه ثم طاف بالبيت طواف الافاضة. هذه اعمال هذا اليوم ولهذا هذا اليوم هو يوم الحج الاكبر اكتر اعمال الحج ما قدم شيء على شيء الا قال افعل ولا حرج - 00:16:05

توسعة على امته وتسيرا على اهل هذه الملة المحمدية اللهم صل على محمد. وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم انا نسألك حسن التأسي بنبيك. وصدقنا - 00:16:26

الاقتداء به اللهم اجعله قائدنا وسائقنا الى عوال جنانك جنان النعيم. اللهم اوردننا حوضه اللهم احضرنا في زمرته اللهم اجعلنا على دينه وسننته مستمسكين غير مبدلين ولا مبتدعين يد - 00:16:48

الجالل والاكرام. اللهم انت الله لا الله الا انت الغني نشهد بانك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:17:08

يا من نانوا يا ذا الجلال والاكرام نسألك اللهم باسمك الحسنى صفاتك العلا وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. امين. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. امين. وان تحل علينا وان تحل علينا رضاك. امين - 00:17:24

تسخط علينا ابدا اللهم انا نسألك عيشة هنية. وميّة سوية. ومردا غير مخز ولا فاضح. امين. نسألك عيش السعداء. امين. ونزل الشكر شهداء ومجاورة الانبياء. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليه هذه القول وعمل. امين. وننعواذ بك من النار وما قرب اليها من -

قول وعمل. نسألك من الخير كله. امين. عاجله واجله. امين. ما علمنا منه وما لم نعلم. امين. ونعوذ بك من الشر كله. امين عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. نسألك من خير ما سألك منه عبده ونبيك محمد. صلى الله عليه وسلم - 00:18:07 - عبادك الصالحون ونعوذ بك مما استعاذهك منه عبده محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة. وفي الآخرة حسنة. امين. وقنا عذاب النار. امين. نسأل الله ذلك لنا ولكم. امين. ولوالدينا ووالديكم. امين - 00:18:27 - ومشايخنا وذرارينا وولاتنا. ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربنا جل وعلا هو اكرم مسؤول. وهو اعظم مرجي مأمور قل سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:47 - 00:19:06 -